Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهنا الليلة تضاف إلى الليلة اليتيمة
وإلى أشبـــاح اليوم أشبـــاح الماضى

* * *

أيتها الأرواح السماوية فى مدينة « فيمى »
بعد عشرين عاماً أراكم نصف موتى ،
وأتبع طريق الفجر الدائرى حول المسلة ،
وأخاطر ضارباً حيث تسيرون
مضطربى النوم لم تحسن دفنكم
يتشابه الأحياء والموتى إذا ارتعدوا
فالأحياء موتى ينامون فى مخادعهم
هذه الليلة ، الأحياء موتى يعوزهم الدفن
والأموات يقظى يرعدون كالأحياء
أوقد جن الليل مطبقاً ، ليلاً أيدياً ؟
أى « موسيه » ! أين رحلت آلهة شعرك وطيوف خيالك ؟
فى أطواء الجواء يطوف عطر شجر القصاص .
هذا عام ألف وتسعمائة وأربعين ، وهذه ليلة مايو » .

هذا ، وعلى الرغم من مقدرة « أراجون » الشعرية التى لا ينكرها عليه أحد ، حتى خصومه ، لم يستطع أن ينجو دائماً من شباك الإخفاق فى قصائد المناسبات . . فمن قصائده ما يلجأ فيها إلى التصوير للأحداث مباشرة ، دون إضفاء ظل أسطورى يشف عنها . . فتبدو الأحداث الجارية بارزة نحيلة سافرة . . ومنها ما يشيد فيه صراحة بالبطولة الفردية لبعض من يعجب بهم ، دون رجوع إلى أسطورة ملحمية فى هذا التصوير . . على أن شعر المناسبات إنما يجود حين يضفى عليه الشاعر طابع المأساة ، ويصور من خلاله الآلام الحبيسة ، والآمال المغلولة . . ومثل هذه المشاعر هى التى